

تفسير سورة التكوير (31:92) - المحاضرة 91 - التفسير -

المستوى الثاني (2) - د. قشمير بن محمد القرني

قسم قشمير بن محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زدنا كاذب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والآخرة واليه ترجعون اللهم لك الحمد كله علانيته وسره لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايامن ولك الحمد بالقرآن لك الحمد حتى ترضى - 00:00:40

ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سبحانه لك علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم - 00:01:12

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعود بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:01:32

اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاحبة الكرام ايها المؤمنون ايها المباركون - 00:01:50

يا من تشاهدون على هذه القناة المباركة هذا الدرس المتعدد الذي نعيش واياكم فيه مع بعض ايات ربنا تبارك وتعالى ونحن كما تعلمون نعيش معكم الحديث عن سورة التكوير وكنا في الحلقة الماضية - 00:02:15

قد تحدثنا عن مقدمة هذه السورة تحدثنا عن مقدمة هذه السورة وعن تلك الاهوال العظيمة التي ذكرها الحق تبارك وتعالى انها ستكون في ذلك اليوم العظيم وبعد ان ذكر الله تبارك وعز وجل - 00:02:40

تلك الامور تلك الاهوال تلك الاحداث التي هزت وجدان كل مؤمن وجعلته ينظر بعين الایمان الى ذلك اليوم فكان ذلك الایمان طريقا الى فعله للخير. والى بعده عن الشر اخذ الحق تبارك وتعالى - 00:03:04

يقسم عز وجل بعض اياته في هذا الكون الفسيح اخذ تبارك وتعالى يقسم ببعض اياته في هذا الكون الفسيح العظيم التي تدل على جملة عظمة الخالق ووحدانيته تبارك وعز وجل - 00:03:28

فقال عز وجل فلا اقسم بالخنس فلا اقسم بالخنس اللام هنا فيها عدة اقوال لاهل التفسير وال الصحيح فيها ان هذه اللام مزيدة للتأكيد هذه اللام مزيدة للتأكيد اي ان الله تبارك وعز وجل يؤكد في هذا الاقسام الذي سيقسم به تبارك - 00:03:53

وتعالى يؤكد ذلك بهذه اللام. مثلها مثل قول الله تبارك وتعالى لا اقسم بيوم القيمة وقوله تبارك وتعالى قال لا اقسم هذا البلد فهي مزيدة للتأكيد جيء بها لزيادة التأكيد والمعنى لها اقسم بالخنس - 00:04:30

هذا المعنى اقسم الخنس. اذا يقول الله تبارك وتعالى فلا اقسم بالخنس ما المراد بالخنس الخنس هي النجوم المختفية تخنس تختفي فلا ترى سواء اكان ذلك ليلا فان الكثير منها لا يرى - 00:04:53

او كان ذلك منها نهارا فان النهار اذا ظهر وملأ ظوء الشمس الافق كأن تلك النجوم التي كانت بادية في السماء انخست استترت واختفت فلم يستطع الانسان ان يراها - 00:05:19

اذا هذه الخنس المراد بها تلك النجوم التي اختفت انوارها نهارا فلم تعد بادية لم تعد ظاهرة لاعين الناس. وانظر الى عظيم الخلق

وجماله انظر اليها في في الليل فترها ملائين من تلك النجوم. ملائين من تلك النجوم التي تزين - 00:05:39

هذه السماء بضيائها بروعتها. فإذا تبدي الفجر قليلاً وظهرت أشعة الشمس كأنها استحثت فاختفت واستترت خلف هذا الضياء العظيم الذي ملأ هذه الافق. فاقسم الله تبارك وتعالى بهذه الروعة بهذه العظمة بهذا الجمال الذي رأه الإنسان ثم اختفى فيشتاق لرؤيته أخرى - 00:06:08

فلا يقسم بالخنس ثم زاد تبارك وتعالى وصفاً لهذه الخنس فقال الجواري الكنس الجواري أي الجارية التي تجري فهذا هذه النجوم التي نراها في هذا الكون ومنها شمسنا التي تشرق علينا في هذا الملكوت - 00:06:42

كل نجم من هذه النجوم له مسار يسير فيه هو يجري كما قال الله تبارك وتعالى عن شمسنا وهي هذا النجم الجرم العظيم. قال الله تعالى عنها والشمس تجري لمستقر لها. والعلماء يؤكدون أن هذه الشمس نجم من هذه النجوم المضيئة في هذا الملكوت. بل يذكرون أن هذه النجوم من - 00:07:09

نجوم هي أعظم أعظم بكثير من شمسنا التي تضيء هذه المجرة مجرة درب التبان التي نعيش وياكم على هذا الكوكب الذي هو واحد واحد من تلك الكواكب التي تدور - 00:07:36

كالشمس لاحظ يعني مجرة ضرب التبانة قلبها أساسها شمسنا التي نراها في نهارنا هذه الشمس تدور عليها هذه الكواكب وهذه الكواكب تدور عليها الأقمار في بعض كواكبها لها قمر كوكبنا الأرض وبعضها - 00:07:56

قمران أو يزيد على ذلك. والكل والكل هذه الكواكب والأقمار تدور على هذه الشمس. ثم هذه الكواكب والأقمار مع هذه الشمس ومع تلك النجوم الأخرى الموجودة في هذا الملكوت الكل يجري - 00:08:15

الكل يجري ويدور حول محور الكون وسبحان الله وكل في فلكي يسبحون. لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. ما سمعنا عن - 00:08:33

عن حادث اصطدام واحد لهذه الكواكب لهذه الأجرام لهذه النجوم. لهذه الأقمار الكل يسير في مدار ثابت محدد ذلك تقدير العزيز العليم. سبحانه وتبارك وتقديس أي عظمة أعظم من هذه العظمة أي وحدانية يستحق أن يعطها - 00:08:51

يعني الله في هذا الكون إلا الله. الواحد الأحد الصمد سبحانه وتبارك وتقديس إذا وصف الله عز وجل هذه النجوم الخنس أولاً بانها جوار ثم قال تبارك وتعالى الكنس سنعرف ان شاء الله بعد الفاصل معناها - 00:09:16

والى الفاصل ان شاء الله رسائل نصية انزلها الله علينا. تتوقف عليها سعادتنا. نحتاج إلى فهمها. أنها كتاب الله وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى تدبر تأمل الألفاظ لمعرفة المعاني. ويتركه تفوت الحكمة من انزال القرآن. وقد كان السلف يجمعون - 00:09:38

بين حفظ القرآن وتعلميه والعمل به قال ابن مسعود كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن. والعمل بهن ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة. وباقوال صحابي والتابعين. ثم بما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية أو اللغوية. واختلاف المفسرين أما لفظاً - 00:10:34

قوله تعالى الوالدين احساناً. قيل في معنى قضي. امر وقيل وصي. وقيل عهد والمعنى واحد واما اختلاف تنويع فتفسر الآية بعدة معان لا تعارض بينها. فتصح كلها. قوله تعالى وكأساً دهاقاً. قيل مملوءاً. وقيل ممتباهاً. وقيل صافياً. واما اختلاف تضاد - 00:11:04 فيجب الترجيح بين المعاني بدلاً من السياق او غيره. كتفسير الذي بيده عقدة النكاح. بالولي وبالزوج وهو الراجح لدلالة المعنى عليه. ومن اشكال عليه معنى اية فليزيد المتشابه الى المحكم ليكون الجميع محكماً لا اختلاف فيه. وخير القصص واحسنها وانفعه هو قصص القرآن. فتعلميه وعلمه اهلك - 00:11:46

قال تعالى اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن اهلاً وسهلاً بكم حياكم الله ايها الاحبة. عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا قبل الفاصل نتحدث معكم عن وصف الله تبارك وتعالى - 00:12:15

بهذه الخنس التي اقسم بها تبارك وعز وجل فذكر انها اولاً خنس اي مستترة لا تظهر لنا لاعيننا في النهار. ثم ذكر انها جواري تجري الكل يجري. ثم ذكر عز وجل فقال الكنس - 00:13:06

وايضا لفظ الكنس يحمل شيئا من الخنوس الذي ذكرناه قبل قليل. ولكن الخنس هي تلك التي لا تظهر نهارا. واما الكنس فهو ذلك الاستثار. ذلك الاستثار الذي يكون لهذا النجم اذا كان في برج معين - [00:13:27](#)

فتجد احيانا بعض النجوم تظهر في وقت محدد ولا تظهرها في وقت اخر واصحاب الخبرة بالبراج يعرفون ذلك تماما. فاذا رأوا نجم [00:13:50](#) كما زرعوا كذا واذا رأوا نجم كذا - [00:13:50](#)

الشيرة بكتنا وهكذا. فهي نجوم تستتر في ابراج جعلها الله تبارك وتعالى في هذا الملوك فسيح العظيم اذا اقسم الله عز وجل [00:14:06](#) بالخنس التي ايضا من اوصافها انها جوار كنس. ثم اقسم الله تبارك وتعالى باية - [00:14:06](#)

ايضا من هذه الایات الكونية الموجودة في هذا الكون الفسيح. فقال تبارك وتعالى والليل اذا عسعس اذا يقسم الله عز وجل بالليل [00:14:29](#) ولكن متى حالة كونه عسعس لاحظ هذه اللحظة - [00:14:29](#)

يراد بقوله تبارك وتعالى عسعس والله اعلم هو ذلك الضياء الخفيف الذي يكون في اول اليوم وفي اخره لاحظ عند بزوغ الفجر يظهر [00:14:53](#) شيئا من النور الخفيف وعند غروب الشمس يتبقى شيئا من الضياء الخفيف - [00:14:53](#)

الذى تستطيع ان ترى به بعض الاشياء القريبة منك. صباحا ومساء فهذا الوقantan ها هي وقت العسعة التي ذكره الله تبارك وتعالى. فالليل الليل في اخره يحصل له هذه العسعة - [00:15:19](#)

وكذلك في بدايته يحصل له هذه العسعة. اذا هما كما قال بعض اهل العلم هما امران يحدثان في اول النهار وفي اخره. ذاك الطوء [00:15:39](#) اليسير الذي يكون في اول النهار وفي اخره. وقال بعض اهل العلم - [00:15:39](#)

كلمة عسعس يطلق على اول الليل وعلى اخر الليل والمعنى متقارب. والمعنى متقارب وحاولنا ان نجمعه في القول الاول الذي ذكره [00:16:00](#) الله تبارك وتعالى. اذا قال والليل اذا عسعس يعني - [00:16:00](#)

الظلام الذي يكون حال اول ظهوره او حى الى ذهابه ثم يقسم تبارك وتعالى ايضا بقسم ثالث فيقول تبارك وتعالى والصبح لاحظ [00:16:20](#) والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس هل تأملت في يوم من الايام - [00:16:20](#)

في هذا الاصباح في هذا النور الذي يجعله الله تبارك وتعالى طريقة بل بداية لملء هذا الملوك الذي نشاهد بالظباء وبالنور من الذي [00:16:49](#) فلقد واجهه؟ الله فالاصباح وكأنها عملية تنفس - [00:16:49](#)

كأنها عملية تنفس وكلمة تنفس لاحظ تدل حتى على شيء من الفرج شيء من المخرج لأن الانسان الذي كان يعيش ظلمة ثم رأى بعد [00:17:16](#) ذلك تنفسا ونفسا يتذكر به روح الله تبارك وتعالى وفضله الذي - [00:17:16](#)

يخرج من رحم الظلام هذا النور العظيم. هذا النور المبارك. اذا يقسم الله عز وجل بظهور الصبح يقسم الله تبارك وتعالى بظهور الصبح [00:17:41](#) الذي هو كما قلنا طريق الاشراق وملئ هذا الكون بهذا الضياء العظيم - [00:17:41](#)

والصبح اذا تنفس اي ربي تبارك وتعالى وتقديست. هذه الاقسام التي اقسمت بها تقسم به او تقسم بها على ماذا؟ قال عز وجل في [00:18:01](#) جواب القسم انه لقول رسول [00:18:01](#) كريم - [00:18:01](#)

انه الضمير يعود على القرآن الكريم اي هذا القرآن الكريم الذي انتم تقرأونه او تسمعونه هذا القرآن الكريم الذي انزله الله تبارك وتعالى [00:18:23](#) رسوله عليه افضل صلة واتم تسليم انه لقول رسول [00:18:23](#) كريم - [00:18:23](#)

من هو هذا الرسول الكريم؟ الصحيح ان المراد به جبريل عليه السلام جبريل عليه السلام المراد بقوله سبحانه وتعالى لقول رسول [00:18:45](#) كريم اي هو المبلغ لهذا القول ليس المراد انه هو من ابتدأ انشاؤه لا وانما هو عليه السلام من تلقاه ثم ابلغه لرسولنا صلي - [00:18:45](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اذا هذا المبلغ عن الله تبارك وتعالى هو جبريل عليه السلام. وجبريل عليه السلام هو اشرف الملائكة [00:19:12](#) على اشرف ملائكة الحق تبارك وتعالى على الاطلاق - [00:19:12](#)

ومع شرفه هو اعظم ملائكة الله خلقا وقدرا ومكانة يلقي تبارك وتعالى الكتاب القرآن الكريم على هذا الملك وهو الذي يلقيه على [00:19:33](#) رسولنا عليه الصلاة والسلام. فاعظم كتاب يبلغه اعظم ملك - [00:19:33](#)

الى اعظم واسشرف رسول صلي الله وسلام وبارك عليه وعلى الله اجمعين. فيختار الله تبارك وتعالى لتبلغ القرآن اعظم ملائكته لشرف

القرآن ومكانة القرآن وعظيم منزلته. اي ربنا هذا المبلغ عنك لهذا الكتاب العظيم صفة لنا. قال تبارك وتعالى انه لقول رسول الله مرسلا من - [00:19:56](#)

من عند الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وسلم اولا هو كريم الشرف شوف عظيم المكانة. شوف عظيم المنزلة. صاحب هذا الملك العظيم كريم هذه اول صفة يصف الله تبارك وتعالى بها هذا الملك العظيم جبريل - [00:20:24](#)

ذى قوة عند ذي العرش مكين اذا هو كريم هذه الاولى صاحب مكانة عند الله تبارك وتعالى ومنزلة. اثنين قال ذي قوة يعني صاحب قوة فجبريل كلنا يعلم لما اراد الله تبارك وتعالى مثلا ان يأخذ قوم لوط - [00:20:48](#)

ارسل الله تبارك وتعالى لهم جبريل فجاء جبريل عليه السلام فاقتلع تلك السبع القرى قرى سدوم اقتلعها جبريل كلها السبع القرى بجناحه بجناحه ثم رفعها الى السماء حتى سمعت ملائكة السماء - [00:21:14](#)

صباح الديكة ونباح الكلاب ثم قلبهم من هناك قلبهم قلب عظيم جدا من هناك فهو ذو قوة هذا الملك ذى قوة صاحب قوة وعظمة شديدة جدا وهو ايضا عند ذي العرش مكين اي له مكانة ومنزلة. من هو ذو العرش - [00:21:38](#)

الله عز وجل سبحانه وتعالى وتقى الله تبارك وتعالى ذي العرش وهو الله تبارك وتعالى ذى مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة ويصف الله تبارك وتعالى نفسه هنا بذى العرش. ولا يصف نفسه تبارك وعز وجل باسمه الاعظم. بلفظ الجلاله فقال - [00:22:04](#)

عند الله لا وانما يقول عند ذي العرش. لماذا؟ نعرف بعد الفاصل ان شاء الله تعالى انيق المنظر طيب المخبر. مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من خالله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن المبارك - [00:22:29](#)

الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي ما اشبع من مطالعة الكتب. واذا رأيت كتابا لم اره فكأني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت عشرين - [00:23:07](#)

الف مجلد كان اكثرا. وطالب العلم لا تخلو مكتبه من الكتب الاساسية في شتى العلوم في التفسير مثلما تفسير السعدي وتفسير ابن

كثير وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح. وفي الحديث - [00:23:32](#)

الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة ليذلوك على اهم الكتب وافضل الطبعات. لا سيما ما حققه العلماء الثقات كاللباني وبكر ابي زيد احرص على التنوع في شراء الكتب. ولا تقتصر على فن واحد او فنيين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية - [00:23:54](#)

ولا تبخل باعارة الكتاب وحافظ عليه ان استعرته ولا تستكتر ما تنفقه في شراء الكتب وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهبا لكان البائع المغبونا حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. عدنا اليكم - [00:24:22](#)

وكان قبل الفاصل قد طرحنا تساؤلا وهو لماذا عدل الحق تبارك وتعالى في قوله عز وجل في وصفه لجبريل ذى قوة عند ذي العرش. ذي العرش مكين. لماذا عدل عن لفظ الجلاله الصريح الله - [00:25:01](#)

فلماذا لم يقل عند الله مكين؟ وانما قال عند ذي العرش مكين اولا لبيان عظمة العرش او لبيان عظمة العرش هذا المخلوق العظيم الذي هو اول كما جاء في في بعض الروايات - [00:25:21](#)

روايات انه اول مخلوقات الله تبارك وعز وجل اذا يدلنا هذا اللفظ على مكانة العرش. الذي هو سرير الملك الذي يستوي عليه الحق تبارك وتعالى. فالله عز وجل هو ذي العرش صاحب هذا العرش العظيم. الذي هو مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى. ثانيا يصف جبريل سبحانه - [00:25:42](#)

وتعالى بالمكانة عند ذي العرش وكأنه عز وجل يشبهه بذلك الامير الذي يلقي اليه ذلك الملك ذلك الملك تلك الاوامر فينفذها بكل دقة لصاحب العرش لصاحب العرش الذي له السلطة وله المكانة وله ومن حقه السمع والطاعة سبحانه وتعالى وتعالى وجل - [00:26:08](#)

بقوة عند ذي العرش مكين اي صاحب مكانة رفيعة ثم يزيد تبارك وتعالى في وصف جبريل باجمل واحلى اوصاف فيقول تبارك وتعالى مطاع امين متاع اي جبريل عليه السلام فانه عند ملائكة السماء مطاع لا يمكن ان يعصى ابدا - [00:26:36](#)

فاذما قال قولا لملك من الملائكة استجاب فورا فهو المسؤول عن اولئك جميعا هو اعظمهم افضلهم عليه وعلى نبينا افضل صلاة واتم

تسليم. مطاع ثم تم هنا يعني ظرف مكان يدل على البعد. اي في - 00:27:00

في ذلك العلو في تلك المكانة العالية التي جعلها الله تبارك وتعالى له مطاع عند أولئك الملائكة كذلك امين فهو امين على الوحي. لا ينقص ولا يزيد ولا يحرف فيه. بل يأخذه من الله تبارك وتعالى - 00:27:20

تعالى ثم يبلغه الى رسولنا صلى الله عليه وسلم اتم بلاغ واكمله فهو امين الله على وحيه عليه وعلى نبينا افضل صلاة واتم تسليم اذا الحق تبارك وتعالى يصف في هذه الايات جبريل بعدة صفات. فيقول الله عز وجل فيه اولا انه كريم - 00:27:40

ثانيا انه ذي قوة ثالثا انه مكين عند ذي العرش تبارك وتعالى. رابعا انه مطاع ثم في ذلك المكان العلي عند الله عز وجل عند الملائكة اخيرا الخامسة انه امين على وحي الله تبارك وتعالى وعلى كل امر يأمره الله - 00:28:08

الله تبارك وتعالى به ثم انت قلت الايات لتحدث عن رسول الله صلی الله عليه وسلم وعن عظيم مكانته ومنزلته ورفعته وصدقه صلوات ربی وسلامه عليه مهما كذبه المكذبون وانه عليه الصلوة والسلام بريء من تلك التهم السيئة التي كان يتهمه بها المشركون

عليهم من الله ما يستحقون - 00:28:31

فقال تبارك وتعالى وما صاحبكم بمجنون. اللهم صل وسلم وبارك وانعم واكرم على سيدنا وحبيبنا محمد وما صاحبكم اي محمد صلی الله عليه وسلم بمجنون لاحظ الله عز وجل يسميه صاحبكم - 00:29:01

يدركهم بتلك الايام السالفة التي كان فيها عليه الصلوة والسلام صاحبا له يصاحبونه والصاحب يعرف خالص صاحبه وصفاته انت اذا صاحبت شخص لمدة تعرف كل ما فيه من الخالل والصفات الطيبة. هم كذلك صاحبوا النبي صلی الله عليه وسلم. وعرفوا خالله وحصلوا النبي - 00:29:23

الكريمة حتى كانوا يسمونه عليه الصلوة والسلام بالصادق الامين. اي والله. كانوا يسمونه بالصادق الامين لما وقف عليه الصلوة والسلام على الصفا ونادى في بطون قريش فاجتمعوا من كل مكان قال لهم ارأيتم لو انذرتكم - 00:29:50

ان خيلا خلف هذا الجبل توشك ان تغير عليكم. اكتتم مصدقيا؟ قالوا نعم ما عهدنا عليك كذبا قط. ما يعرفون مستحيل محمد صلی الله عليه وسلم هو الصادق الامين. لا يكذب ما عهدنا عليك - 00:30:10

كذبا قط فقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فهم يعرفون صدقه ويعرفون امانته ولهذا تراه عليه الصلوة والسلام حتى بعد بعثته مكانا لحفظ اموال القرشيين فترأه عليه الصلوة والسلام يهاجر الى مكة الى المدينة من مكة فيختلف على فراشه ابن عمه علي ليعيد الامانات الى القرشيين - 00:30:26

يعيد تلك الاموال اليهم صلی الله عليه واله وصحبه وسلم. فالله يقول لهم هو صاحبكم الذي تعرفونه تعرفون خالصه وحصله التي كان يتصف بها هو انهم من من عظيم صفاته انه صاحب عقل راجح ومتزن فليس بمجنون كما يقول بعضكم عيادة بالله - 00:30:53

فان بعضهم كان يقول انه عليه الصلوة والسلام به جن تتخبطه الجن مجنون لا يعقل ولا يعرف ما يقول الله يقول لهم وما صاحبكم بمجنون صلی الله عليه وسلم. ولقد رأه بالافق المبين - 00:31:17

ولقد شف يؤكد الله عز وجل بثلاثة مؤكّدات الواو من القسم واللام وقد ماذا يؤكّد الله عز وجل انه صلی الله وسلم رأى من رأى جبريل عليه السلام. اين؟ قال بالافق المبين - 00:31:37

الافق المبين البين الواضح فقد ثبت كما في الاحاديث الصحيحة انه عليه الصلوة والسلام ان رؤيته عليه الصلوة والسلام لجبريل كانت في يعني على حالين. الحالة الاولى ان يراه وقد تشكل تصور بهيئة شخص - 00:31:54

وكان غالب حاله ان يتصور بصورة دحبي الكلب رضي الله عنه ف يأتي الى النبي عليه الصلوة والسلام في صورة رجل ويراه الصحابة رظوان الله عليهم يسمعونه ويرونه الحالة الثانية ان يراه على هيئة التي خلقه الله عز وجل عليها - 00:32:14

وهذه لم تكن من النبي صلی الله عليه وسلم ومن جبريل الا مرتين المرة الاولى المرة الاولى كانت في بداية البعثة النبوية في بداية البعثة النبوية بعد ان جاء جبريل للنبي صلی الله عليه وسلم في غار حراء - 00:32:36

بعد ان جاء جبريل عليه السلام للنبي صلی الله عليه وسلم في غار حراء فغطه وانزل عليه اقرأ ثم انزل عليه بعد ذلك المزمول كانت

فترة فتور الوحي وال الصحيح انها كانت تقربيا اربعين يوم - 00:32:57

اربعين يوما بعدها كان يخرج عليه الصلاة والسلام وقد ذهب ما به من الروع وحصل عنده الاشتياق لرؤيا جبريل ونزول الوحي فكان في يوم من الايام كما في حديث عائشة في البخاري وحديث جابر ابن عبد الله فرأه صلى الله عليه وسلم وهو في فلة وفي في - 00:33:13

مكة سمع صوتا فنظر عليه الصلاة والسلام واذ بجبريل عليه السلام على صورته التي خلقه الله عز وجل عليها جالس على كرسي قد مد اجنحته حتى ملأت المشرق ملأ ما بين المشرق تماما من يعني من طرفه الى طرفه سد الافق باجنته وكان له عليه السلام كما في - 00:33:33

صحيح السنة ستمائة جناح. ملأ بها هذا الافق المبين الواضح فرأه عليه الصلاة والسلام في صورته الحقيقة. ولك ان تخيل عظيم المنظر الذي رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:01

جبريل انذاك فلما رأه ارتعب صلى الله عليه وسلم وعاد الى بيته يقول دثروني دثروني زملوني انزل الله تبارك وتعالى عليه بعد ذلك سورة المدثر فيقسم الله عز وجل ويؤكد ان محمدما عليه الصلاة والسلام قد رأى جبريل بالافق المبين. قال الله وما هو؟ اي محمد صلى الله - 00:34:17

عليه وسلم وما هو على الغيب كل ما غاب عن الحس ولم يستطع العقل ادراكه وما هو على الغيب الذي اطلعه الله عز وجل عليه بظنين اي بخييل وقرأت في قراءة سبعة - 00:34:44

بالظاء بالظاء وليس بالظاء هناك قرائتان بالضاد هذه القراءة التي معناها ومعناها وما هو على الغيب بالضنين اي بخييل وقرأت بالظاء بالظاء اي بمعتهم وما هو على الغيب بمعتهم. فانه عليه الصلاة والسلام لم يبخل بهذا الغيب - 00:34:59

الذى انزله الله تبارك وتعالى عليه وعلمه ايات. بل بلغه كله الى هؤلاء الخلق ولم يتهم صلى الله عليه وسلم في اماته في ابلاغه لهذا الغيب الذي اعطاه الله عز وجل ايات وما هو اي هذا القرآن بقول شيطان رجيم - 00:35:20

بل هو قول الله وكلام الله تبارك وتعالى فاين تذهبون مع هذه مع هذه الايات القرآنية التي انزلها الله عز وجل عليكم؟ ان هو اي هذا القرآن الا ذكر موعظة - 00:35:40

للعالمين كل ما سوى الله تبارك وتعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. الذي يريد الاستقامة فخير موعظة يستقيم بها هو القرآن الكريم. يقرأه يسمعه خير معين له على صلاح قلبه. ثم على صلاح عمله. وما تشاوون - 00:35:55

الا ان يشاء الله رب العالمين فمشيئة العبد داخلة تحت مشيئة الله تبارك وتعالى فلا يشاء العبد شيئا الا بعد مشيئة الله عز وجل والمشيئة هنا الربانية هي المرتبة الثانية - 00:36:15

من مراتب القدر التي ذكرها اهل العلم بل هي المرتبة الثالثة علم فكتابة فمشيئة ثم خلق الفعل من هذا العبد وفقنا الله واياكم لكل خير جعلنا الله واياكم هداة مهتدین. وصلی اللہ علی عبده ورسولک محمد - 00:36:32

والحمد لله رب العالمين تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الارکانی بشری لنا بشری لنا زاد اکادیمیة. للعلم كالازهار في البستان - 00:36:50